

مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات

أخلاقيات البحث العلمي للدراسات الإنسانية: الأهمية وتعريف باللجنة

د. صالح بن عبدالله الكريم

أستاذ التربية العلمية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية

جامعة الملك سعود

الاثنين: ١٤ / ٦ / ١٤٣٨ هـ الموافق: ١٣ / ٣ / ٢٠١٧ م

عنا ر المحاضرة

- ١: تعريف بنشأة اللجنة (على مستوى الدولة، وعلى مستوى الجامعة).
- ٢: الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بعملها.
- ٣: النماذج المستخدمة وآليات العمل.
- ٤: الأهمية: (على المستوى الدولي، وعلى المستوى المحلي).
- ٥: وقفات حول التنفيذ لأعمال لجان أخلاقيات البعث العلمي حالياً.

مصدر للمعلومات حولها، وآلياتها ووثائقها ونماذجها:

موقع عمادة البعث العلمي بالجامعة: (وحدات ولجان: لجنة أخلاقيات البعث العلمي)

https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/research_ethics_comm

نشأة اللجنة في المملكة

وجه المقام السامي الكريم في الأمر رقم ٧/ب/٩٥١٢، تاريخ ١٨ / ٥ / ١٤٢٢هـ، بتشكيل لجنة وطنية باسم (اللجنة الوطنية للأخلاقيات القيوية والطبية)، بإشراف وإدارة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وهي تهدف إلى وضع معايير وأخلاقيات البحوث القيوية والطبية ومتابعة تنفيذها، وذلك من أجل تحسين النواحي الصحية والوقائية والتشخيصية العلاجية والنفسية والارتقاء بها مع مراعاة كرامة الإنسان والعدل والإحسان وحفظ الحقوق للأفراد والمجتمعات، بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية وتقاليد المملكة العربية السعودية ومركزاتها، وتشمل اهتمامات هذه اللجنة الأخلاقيات البحثية القيوية والطبية وتطبيقاتها التي تجرى بالمستشفيات والجامعات ومعاهد البحوث، إضافة إلى الجهات العامة والخاصة ذات العلاقة. وقد أُلزم قرار مجلس الوزراء الموقر، رقم ١٨٠ وتاريخ ٩ / ٦ / ١٤٢٥هـ، جميع الجهات والمراكز البحثية في المملكة بتشكيل لجنة قلية لأخلاقيات البحوث في كل مؤسسة بحثية تخضع لإشراف اللجنة الوطنية للأخلاقيات القيوية والطبية ورقابتها.

نشأة اللجنة في جامعة الملك سعود

ترجمةً لقرار مجلس الوزراء الموقر، بادرت عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود بتشكيل اللجنة المحلية لأخلاقيات البحث على المخلوقات الحية، والتي وافق عليها معالي مدير الجامعة، ثم سُجِّلت لدى اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٤٢٨ هـ بالرقم (R-01-H 002).

وقد أصدر معالي مدير جامعة الملك سعود قراراً في ١ / ٧ / ١٤٣٤ هـ، بتشكيل لجنة أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة لتقوم بدور اللجنة المحلية إضافة إلى قيامها بعدد من المهام التي حددها القرار وهي:

مهام اللجنة في جامعة الملك سعود (١ / ٢)

المهام التي حددها قرار معالي مدير الجامعة هي:

- التنسيق مع اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية لتطبيق المعايير والضوابط الأخلاقية للبحوث الحيوية والطبية حسب ما ورد باللائحة التنفيذية لنظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية.
- التقييم الدوري والرقابة على اللجان الفرعية بالكليات في مجال تطبيق معايير وضوابط أخلاقيات البحث الحيوية والطبية.
- القيام بالتقييم الدوري والرقابة على المختبرات الطبية والحيوية والدوائية خاصة الاشتراطات المتعلقة بالكائن الحي والتأكد من مشروعيتها.

مهام اللجنة في جامعة الملك سعود (٢ / ٢)

- التأكد من التزام أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالقيم الأخلاقية للبحث العلمي التي تسعدها الجامعة وإلزامها في شأن البحث والتأليف العلمي والإشراف على الرسائل العلمية والنظر في قضايا الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي بالجامعة.
- نشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي عن طريق إبراز أهمية تطبيق معايير أخلاقيات البحث العلمي.
- التنسيق مع الجهات الداعمة للبحث في الجامعة بشأن متابعة موضوع الالتزام بالأخلاقيات القيوية والطبية في البحث المدعومة.

التنظيم الداخلي للجنة في الجامعة (٢ / ١)

قامت اللجنة المحلية لأخلاقيات البحوث بجامعة الملك سعود (قبل تشكيل اللجنة العليا لأخلاقيات البحث العلمي) بوضع لائحة داخلية، تنظم العلاقة بين عمل اللجنة واللجان الفرعية بكليات الجامعة المختلفة، حددت فيها آلية العمل لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والباحثين، ونشر ثقافة أخلاقيات البحث بالجامعة. وقد صدر قرار مجلس الجامعة رقم ٤/٤/٣٤ في جلسته الرابعة للعام الدراسي ١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ والمنعقدة بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٤٣٤هـ بالموافقة على اللائحة.

يقوم الباحث بتقديم الطلب على اللجنة المختصة بحسب الكلية التي ينتمي إليها ووفقاً للتقسيمات الموجودة في كل لجنة، وحسب ما جاء في المادة ١٠ من اللائحة الداخلية لتنظيم العلاقة بين اللجنة الدائمة واللجان الفرعية " فإذا تعلق مشاريع الأبحاث بعمل فحوصات أو إجراءات طبية أياً كانت طبيعتها على بعض المرضى في أحد المستشفيات الجامعية، فيتعين على الباحث أن يتقدم بطلب الموافقة على مشروع بحثه إلى اللجنة الفرعية للكليات الطبية، وينطبق ذلك على الباحث الذي لا ينتمي إلى إحدى الكليات الطبية".

التنظيم الداخلي للجنة في الجامعة (٢ / ٢)

استناداً إلى ما ورد في اللائحة الداخلية للجنة، تتكون منظومة أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة من:

١. اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي ومكتب الأمانة.
٢. اللجنة الفرعية للكليات الصحية لأخلاقيات البحث على الكائنات الحية.
٣. اللجنة الفرعية للكليات العلمية لأخلاقيات البحث على الكائنات الحية.
٤. اللجنة الفرعية للكليات الإنسانية لأخلاقيات البحث على الكائنات الحية.
٥. اللجنة الفرعية لدراسة قضايا أخلاقيات البحث العلمي.

التنظيم الإداري للجان البحث العلمي في الجامعة

اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي ١٤٢٤هـ
سابقاً (اللجنة المحلية لأخلاقيات البحث على الكائنات
الحية ١٤٢٨هـ)

اللجنة الفرعية
لدراسة قضايا
الإخلال بأخلاقيات
البحث العلمي

اللجنة الفرعية
للكتليات الإنسانية

اللجنة الفرعية
للكتليات العلمية

اللجنة الفرعية
للكتليات الطبية

النماذج المطلوبة للأبحاث حسب المجالات

النماذج ترتبط بنوع الدراسة "مجالها" حسب التالي:

- ١ . التجارب السريرية.
- ٢ . الدراسات الطبية (السريرية).
- ٣ . الدراسات العلمية (غير السريرية).
- ٤ . الدراسات الحيوانية.
- ٥ . الدراسات النباتية.
- ٦ . الدراسات الإنسانية.

تعريف أبحاث الدراسات الإنسانية

أبحاث الدراسات الإنسانية:

البحوث الأساسية حول العلاقات بين العمليات الثقافية والمواقف والسلوكيات الصلبة، والنتائج، والتي يمكن أن تؤدي إلى قياسات أكثر دقة للآليات الاجتماعية والسلوكية للثقافة، كما يمكن أن توفر أسس موثوقة وصحيحة لاتخاذ تدابير مستقبلية للأبحاث الخاصة بأمراض محددة وتلك الخاصة بمجموعة بشرية محددة.

النماذج المطلوبة لأبحاث الدراسات الإنسانية (٢ / ١)

نماذج يلزم استيفؤها:

- نموذج قائمة تدقيق.
- نموذج طلب التقديم على المقترح البحثي لكليات الدراسات الإنسانية.
- المقترح البحثي لكليات الدراسات الإنسانية.
- نموذج قائمة التدقيق الموافقة بعد التبصير.
- إقرار بالموافقة على المشاركة في بحث للدراسات الإنسانية.
- تقرير عن سير البحث لبحث طبي / علمي / إنساني / نباتي.
- التقرير النهائي (استكمال الدراسة أو إنهاؤها).

النماذج المطلوبة لأبحاث الدراسات الإنسانية (٢ / ٢)

نماذج يتم استيفؤها إذا تطلب البحث:

- نموذج استخدام الأجهزة.
- طلب تعديل مشروع تم اعتماده.
- طلب إعادة الموافقة على بحث تم اعتماده مسبقاً.

الوثائق ذات العلاقة بأخلاقيات البحث العلمي وتنظيمه (٢ / ١)

نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية

المطبوع ادر عن (اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية)، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، في ١٤٣٢-٢٠١١م، يقع في ٢٤ فحة، ومضمونه هو نص قرار مجلس الوزراء

اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية

اللائحة التنفيذية لنظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية

إدارة عن (اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية)، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، في ١٤٣٣-٢٠١١م "في آخر ٢٠١١"، تقع في ١٣١ فحة

الوثائق ذات العلاقة بأخلاقيات البحث العلمي وتنظيمه (٢ / ١)

اللائحة الداخلية للجنة المحلية الدائمة واللجان الفرعية لأخلاقيات
البحث على المخلوقات الحية

الإصدار الأول
١٤٣٥-١٤٣٤هـ

إدار عن (اللجنة المحلية لأخلاقيات البحث على المخلوقات الحية/ عمادة البحث العلمي بالجامعة)،
الإصدار الأول في ١٤٣٥/١٤٣٤، يقع في ١٣ فحة، وهناك وثيقة في ١١ فحة لتعديلات المجلس
العلمي في الجامعة على اللائحة وهي النسخة المعتمدة

القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

المعتمدة من مجلس الجامعة - الجلسة السادسة بتاريخ ١١/٦/١٤٣٦هـ

Rules Governing the Ethics of Scientific Research

As Approved by the Sixth Meeting of the University Council on 11/06/1436 H

إدار عن (عمادة البحث العلمي بالجامعة)، في ١٤٣٧ - ديسمبر ٢٠١٥م،

يقع في ٤٤ فحة، ومضمونه هو نص قرار مجلس الجامعة (باللغتين "ع، E")

الأهمية: (على المستوى العام "دولياً")

* ما الذي يعنيه مصطلح: "فأر تجارب إنساني"؟

* أثر إخفاء أن المفحوص يخضع لتجربة:

بدعوى عدم التأثير على نتائج البحث مثلاً "يناقض الحرية".

* أثر إخفاء حقيقة أهداف البحث عن المفحوصين.

بدعوى خشية رفض المشاركة، أو جهل المفحوص.. إلخ

* أثر تضليل المفحوصين حول طبيعة التجربة ونتائجها:

"الضرر الجسدي، النفسي، الاجتماعي، الوظيفي،.. إلخ".

الأهمية: (على المستوى الخاص "محلياً")

* واقع استخدام المجتمع لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بما يطبق في بعض التجارب والأبحاث:
"تسريب مقاطع خاصة صوتية أو فيديو سجلت لغرض بحثي، تسريب معلومات مفحوة بين موثقة بصور، ..إلخ".
النتائج في مجتمع مثل المجتمع المحلي

وقفات حول التنفيذ لأعمال لجان أخلاقيات البحث العلمي حالياً أولاً: على مستوى الجامعة (١ / ٢)

١ : النماذج المستخدمة ومدى ملائمتها للفروع المختلفة.
أعدت للاستخدام الطبي، ولا زالت النماذج متأثرة جداً بذلك
وأغفلت خصوصية البرامج الإنسانية في الكليات المعنية كما نصت
عليها اللوائح التفسيرية: ”الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، التربية،
اللغات والترجمة، كلية المعلمين، المجتمع، السياحة والآثار، معهد اللغة
العربية، الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع“.

وقفات حول التنفيذ: أولاً: على مستوى الجامعة (٢ / ٢)

٢ : إغفال تنفيذ نقطة أساسية في تعريف ”الباحث“ كما ورد في القرار السامي وفي اللوائح المفسرة له.

وهو ما يتعلق بـ”وحا بل على دورة أخلاقيات البحث“ (ما المطبق عالمياً؟)

الباحث : كل شخص مؤهل علمياً في موضوع ذي صلة بالبحث ، وحاصل على دورة أخلاقيات البحث .

البحث : أي استقصاء منهجي تجريبي يهدف إلى تقدم العلوم الحيوية ، أو إثراء المعرفة العامة أو تطويرها باستخدام المخلوق الحي أو أجزاء منه .

المخلوق الحي : هو الإنسان والحيوان والنبات .



١

الباحث: كل شخص مؤهل علمياً في موضوع ذي صلة بالبحث، وحاصل على دورة أخلاقيات البحث.

وقفات حول التنفيذ: ثانياً: على مستوى الكليات والأقسام

٣: إغفال الكليات والأقسام والمشرفين الأكاديميين لطلب موافقة اللجنة،

* مع الحاجة إلى ذلك في بعض الأبحاث
* ورغم ورود أكثر من تعميم بالتأكيد عليها

الأسباب؟

وقفات حول التنفيذ: ثالثاً: على مستوى الباحثين

٤: إغفال الباحثين لطلب موافقة اللجنة، أو للتأكد على الأقل من مدى الحاجة إلى ذلك

* أكثر ما يرد هو نتيجة طلب مجلة قبل النشر "أو جهة دعم

لبحث" لمثل هذه الموافقة

الأسباب؟

في الختام

هي ليست محاضرة

بل دعوة للتأمل

في واقع ممارساتنا البحثية

تحياتي

ماح العبدالكريم